

## قراءة تفسير آضواء البيان (197) - ربع يس (302) - للشيخ

### العلامة محمد الأمين الشنقيطي - كبار العلماء

محمد الأمين الشنقيطي

يسير مشروع كبار العلماء بالكويت ان يقدموا لكم هذه المادة باسم الله الرحمن الرحيم ايها المستمعون الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نقرأ من تتمة آضواء البيان التي وضعها الشيخ عطية محمد سالم - 00:00:03

ونحن في هذه الحلقة نستوفي ما كتبه المؤلف في تفسير سورة الفجر قوله تعالى فاما الانسان اذا ما ابتلاه ربه فاكرمه ونعمه فيقول رب اكرمني واما اذا ما ابتلاه فقدر عليه رزقه - 00:00:28

فيقول رب اهان كلا بين تعالى انه يعطي ويمسك ابتلاء للعبد وقوله جل وعلا كلا هي كلمة زجر وردع وبيان ان المعنى لا كما قلتم فيه تعديل لمفاهيم الكفار بان العطاء والمنع لا عن اكرام ولا لاهانة - 00:00:50

ولكنه ابتلاء كما في قوله جل وعلا كل نفس ذاتة الموت ونبلكم بالشر والخير فتنة وقوله جل وعلا اعلموا انما اموالكم واولادكم فتنة قوله تعالى كلا بل لا تكرمون اليتيم - 00:01:23

ولا تحاضون على طعام المسكين. وتأكلون التراث اكلا لاما وتحبون المال حبا جما بعدما بين جل وعلا صحة المفاهيم في العطاء والمنع جاء في هذه الآيات بيان حقيقة فتنة المال ايجابا وسلبا - 00:01:50

وجمعوا وبذلا فبدأ باقبح الوجوه من الامساك من عدم اكرام اليتيم مهیض الجناح مكسور الخاطر والتقاعس عن اطعام المسكين خال اليد جائع البطن الحركة وهذا الجانب اهم مهام بذل المال - 00:02:16

وهم يمسكون عنها وقد بين جل وعلا ان هذا الجانب هو اقتحام العقبة عند الشدة في قوله تعالى في سورة البلد فلا اقتحام العقبة وما ادرك ما العقبة فاك رقبة او اطعام - 00:02:46

في يوم ذي مسغبة يتيمها ذا مقربة او مسكونا ذا متربة وفي الجانب الآخر قال تعالى وتأكلون التراث اكلا لاما هاي الميراث فلا يعطون النساء وهن ضعيفات الشخصية احوج الى ما لمورثهن - 00:03:10

وتحبون المال حبا جما حتى استبعدكم والهاكم التكاثر فيه وهنا لفت نظر للفريقين فمن اعطي منهم لا ينبغي له ان يغفل طرق البذل الهامة ومن منع لا ينبغي له ان يستشرف الى ما لا ينبغي له - 00:03:35

قوله تعالى كلا اذا دكت الارض دكا وجاء ربك والملك صفا صفا تقدم في سورة الحاقة ايضا هذا السياق نفسه بعد ذكر ثمود وعاد وفرعون في قوله جل وعلا فادا نفح في الصور نفحة واحدة - 00:04:03

وحملت الارض والجبال فدكتا دكة واحدة الى قوله والملك على ارجائها الآية مما يبين معنى قوله صفا اي على ارجائها صفا بعد صف وتقدم للشيخ رحمة الله تعالى علينا وعليه - 00:04:30

الاحداث على ما يفسرها في سورة الرحمن عند قول الله تعالى يا معاشر الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السماوات والارض قوله تعالى وجاء ربك والملك صفا صفا - 00:04:55

هي من ايات الصفات وقد تقدم بيانها للشيخ رحمة الله تعالى علينا وعليه مرارا الاوضواء في عدة مواضع وليعلم انها والاسطواء وحديث النزول والاتيان المذكور في قوله تعالى هل ينظرون الا ان يأتيهم الله - 00:05:18

في ظلل من الغمام والملائكة وقضى الامر والى الله ترجع الامور انها سوء قال صاحب التتمة اتابه الله وقد اورد الشيخ رحمه الله

تعالى مبحث ايات الصفات كاملة في محاضرة اسمها ايات الصفات - 00:05:43

وطبعت مستقلة كما تقدم له رحمة الله كلام حول ذلك في سورة الاعراف عند قول الله تعالى ثم استوى على العرش يغشى الليل 00:06:09  
النهار وان كان لم يتعرض لصفة المجيء بذاتها -

الا انه قال ان جميع الصفات من باب واحد اي انها ثابتة لله تعالى على مبدأ قوله ليس كمثله شيء وهو السميع البصير على غير مثال للمخلوق فثبت استواء يليق بجلاله - 00:06:35

على غير مثال للمخلوق وكذلك هنا كما ثبت استواء ثبت مجيء وكما ثبت مجيء ثبت نزول والكل من باب قوله ليس كمثله شيء وهو السميع البصير اي على ما قال الامام الشافعي رحمة الله تعالى - 00:07:01

نحن كلفنا بالايمان فعلينا ان نؤمن بصفات الله على ما يليق بالله على مراد الله وليس علينا ان نكيف اذ الكيف ممنوع على الله سبحانه قوله تعالى يومئذ يتذكر الانسان - 00:07:29

وانا له الذكري قد بين جل وعلا موضوع تذكر الانسان وهو قوله يقول يا ليتني قدمت لحياتي وقد تقدم للشيخ رحمة الله تعالى علينا وعلىه بيان ذلك في سورة الفرقان - 00:07:54

عند قول الله جل وعلا ويوم بعض الظالم على يديه يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا. الايات ايها المستمعون الكرام بهذه الالحالة الى ما مضى من كلام الشيخ رحمة الله - 00:08:18

نأتي على نهاية ما كتبه المؤلف في تفسير سورة الفجر وستكون لقاءاتنا القادمة ان شاء الله في تفسير سورة البلد حتى نلقاءكم نستودعكم الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:08:38